

محمد سيد حاج | 201- منزلة الحياة 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين كنا قد تحدثنا في درسنا الماضي عن

منزلة الحياة التي صدرها المصنف رحمه الله تعالى بقول الباري جل و علا - [00:00:00](#)

او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وذلك يعني ان حياة ميت القلب

بعدم رح العلم والهدى والايمان هو المقصود في الاية - [00:00:19](#)

ومن كان ميتا فاحييناه. اما حياته الطبيعية قلبه ينبض يتغذى ويشرب ويأكل ويعيش ويتحرك ويحس بالالم هذه هي الحياة

الطبيعية. لكنه قد يكون ممن حيوا هذه الحياة لكنه ميت القلب - [00:00:38](#)

بعدم انتفاعه بروح العلم والهدى والايمان وكأن الله عز وجل احياه بروح اخرى. غير الروح التي تدب في بدنه. احياه الله عز وجل

بروح معرفته وتوحيده ومحبته وعبادته سبحانه وتعالى. وقلنا ان ابن القيم ان ابن القيم رحمه الله تعالى قدم بين يدي منازل -

[00:00:58](#)

الهروي مقدمة عن الحياة. فذكر ان الحياة على انواع وعلى مراتب وان اولى المراتب هي حياة الارض بالنبات. فقد اسماها الله حياة

بدافع الحركة والاضطراب قال سبحانه وتعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. فالجذب موت. والنبات

والاخضرار والازدهار - [00:01:25](#)

نو حياة ولذلك حتى اذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج النوع الثاني او المرتبة الثانية من مراتب الحياة

حياة النمو والاقدياء. وهذه الحياة يشترك فيها الانسان مع النبات. فالنبات يغتدي وينمو - [00:01:56](#)

ما وبالتالي تجد هذه الحياة نابتة. النبات حي ويزدهر ويزدهر وحياتة النبات بالماء وحياتة الانسان بالماء وجعلنا من الماء كل

شيء حي. فبالثالي هذه الحياة الثانية. الحياة الثالثة حياة حيوان زائد على النمو والاقدياء - [00:02:19](#)

هو الذي يحس ويتحرك ويتألم. وهذه نسبية فحياتة البعوضة ليست كحياتة الفيل. البعوضة تتألم ولكن الفيل يحيا ويوحش ويتألم

ويتحرك. ولكن الحياتة مختلفة. حتى الاحاسيس وان كان بعض الحيوانات محيرة جدا. يعني بعض الحيوانات اذا اريد ذبحها تبكي.

تبكي بدموعها. تبكي بدموعها. دموع تجري. شيء عجيب يعني. حاجة غريبة - [00:02:47](#)

بص وفي الحيوانات انماط واشياء عجيبة جدا. يعني لو تأملت في عالم الطيور والاطيار تجد عالم مختلف تماما مثلا الغراب يضع

بيضه في الاماكن العالية. ثم لا يهتدي الى عشه. شيء عجيب لا يهتدي الى عشه. يعني خشية الا ان يضل من عياله. يضع - [00:03:17](#)

العش يجعل له عشا في اماكن عالية في جبل في شجر في بناء ثم لا يهتدي اليه ابداء. لذلك يقال اضل من الغراب. انه يقول لك اضل

من الغراب. ده زول انتهى مرة واحدة. واهدى من القطا - [00:03:43](#)

ما في اهدى من القضاء. والقطع طائر عجيب. القطا ده يضع بيضه على الارض ولون البيض ولون عياله يشبه الارض من السماء لا

ينزل الا في بيضه يطير فاذا اراد ان ينزل سبحان الله ما يلف كده ولا كده ولا يتزعزع بس غب في بيض بيطلع وجه نازل من السماء

وذلك يخوض بيضه في السماء يكون يكون - [00:03:59](#)

لذلك يضرب بهما المثل يقال اهدى من القطا واضل من الغراب ده انتهى. ولو قال لك ده اهدل من الخطأ عجيب والله شيء عجيب لكن

يعني سبحانه الله والبشر كذلك البشر كذلك قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه - [00:04:24](#)
الا امم الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء. في ناس كالقطة وفي ناس زي الغراب والله يكلمك قلوبهم ومفاهيمهم فهذه في
حياة نسبية. المرتبة الرابعة حياة الحيوان الذي لا يتغذى لا بطعام ولا شراب. كحياة الملائكة وكحياة الارواح بعد مفارقة الابدان -
[00:04:47](#)

فانها لا علاقة ولا صلة لها بطعام ولا شراب. وهذه اكمل فكلما كان ارتباط الانسان بالطعام والشراب اقل كلما فكانت عبادته اقوى وكلما
كانت ارادته اصلب ذلك لان الطعام والشراب يقعد البدن يقعد الروح - [00:05:13](#)
عن مهماته وعن هممه العالية. ولذلك سبحانه الله تجد الملائكة يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون ووصفهم الله عز وجل بقوله
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يسأمون هذا هذا النوع الرابع من الحياة. فالملائكة احياء. الملائكة احياء لكنهم لا يتغذون لا
بطعام ولا بشراب - [00:05:33](#)

خلقهم الله جل وعلا وفطرهم على ذلك لتعلم قدرته وعظيم خلقه وتنوع قدرته في في خلقه من العباد وخلقهم من العباد لا يدخل فيهم
الانس فقط. طيب المرتبة الخامسة حياة العلم من موت الجهل - [00:05:59](#)
او الحياة بالعلم بعد ان مات القلب بالجهل. وبعد ان مات الفكر بالجهل. قال تعالى انك لا تسمع الموتى ولا اسمعوا صم الدعاء وقال
سبحانه وتعالى والله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور - [00:06:20](#)
شبه الكفار باهل القبور. يسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور. شبههم بجامع عدم الانتفاع وعدم الحياة اولئك انتهت
حياتهم الحسية الطبيعية. وهؤلاء انتهت حياتهم الارادية الايمانية - [00:06:39](#)
ما وعوا وما انتفعوا وما ارتقوا وما سموا وهكذا. فبالتالي يعني حتى في ياسين في سورة ياسين قال سبحانه وتعالى عن هذا القرآن
وعن الانتفاع به قال ينذر من كان حيا - [00:06:59](#)

القرآن لا ينتفع به الا الحي وليست الحياة الطبيعية هذا واضح. لان كثير من الاحياء الذين تدب الحياة في اجسامهم يحسون وعندهم
اعصاب يشعرون بها وابدانهم مكتملة وجوارحهم تامة بيشفوا بيسمعوا اي شيء لكنه لا ينتفع بالقرآن - [00:07:17](#)
الى انه ليس بحي. الحياة التي نريدها من منزلة شئو؟ من منزلة الحياة ثم آآ المرتبة السادسة حياة الارادة والهمة. وقلنا ان العلامة ابن
القيم يقول كلما كان القلب اتم حياة كلما كان اقوى - [00:07:36](#)

واعلى همة كلما كان القلب اتم حياة حي وقلب يعني آآ حساس ويخاف الله ويهتز لانه يا اخوانا القلب في القرآن كثير جدا. وجلت
قلوبهم. القلب يوجد. كويس الا من اتى الله بقلب سليم. ام على قلوب اقفالها - [00:07:56](#)
قالوا قلوبنا غلف. غلف يعني مغلفة لا يصلها الحق. مغلفة غلف. يقول لك الشيء ده مغلف. غلف ليه الشيء ده حتى لا يصله شيء. فهذه
قلوب لا يصلها ايمان لانها مغلفة. مغلفة بالباطل. وهذه الحياة كما قال - [00:08:16](#)

آآ العلامة ابن القيم من مات قلبه في هذه الصورة ماتت ارادته هؤلاء يصلون الى درجة من الانتكاسة سيئة جدا وهي التي تعرف عندنا
انه يرى المنكر معروفا والمعروف منكرا. فاذا وصل العبد الى هذه المرحلة - [00:08:36](#)
دل على ان قلبه قد مات. موت القلب ان يرى المنكر معروفا. منكر. يقول لك دا صح. ويدافع عنه. يدافع عن الربا. يدافع عن الزنا يدافع
عن المخدرات يدافع عن كذا سبحانه الله ويرى المعروف منكرا الحجاب تخلف الاستقامة - [00:08:56](#)

الصلاة في المسجد تشدد البعد عن الرزائل تعقيد. لماذا ينظر الى ما تراه انت من المكارم هو يراه من الرزائل؟ لان قلبه قد مات
المنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم. وهذا الصنف -
[00:09:16](#)

في عندنا موجود. يا اخوانا اقول لكم كلام يحيركم. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى عن عهده لو كان للمنافقين اذيال لما
استطعتم ان تمشوا في الطرقات من كثرتهم. لسدوا عليكم الطرقات. يعني لو كان اي زول منافق - [00:09:38](#)
الله يعمل له انت كنت الشارع هيتقفل ما بتاعة الناس لكن ربنا ستر ستر بس يا اخي في ناس يكون اسمه محمد واحمد وعثمان

وعلي وعبدالرحمن وكده يكونوا كلامه وكلام منافقين علما - [00:09:56](#)

زر عالمن في زول مسلم بيبقى علماني نستخدم كفيك وهكذا هذا كثير جدا. الطاعنون في الدين المنتقصون للشرع المعيبون

للاستقامة. وهذا كثير عيانا بالله. طيب هنا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا ذكرناه معظم الخلق - [00:10:14](#)

يخافون موتى الابدان من مفارقة الارواح لها ولكن معظم الخلق لا يخافون من موت القلوب بمفارقة الهداية لها صحيح ولا مو صحيح

هذا الكلام صحيح ولا مو صحيح قام قال شنو - [00:10:37](#)

كلام متين متين قد يعني علامة حياة القلب همة وارادة. يعني انت ما حق تسأل نفسك سؤال. قلنا حياة العلم انا حتى الان قول كده

قول لنفسك انا الان قاعد اتعلم - [00:10:56](#)

وقاعد استزيد علم وسوف احيا من العلم سوف احيا بالعلم من موت الجهل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور

قبور ولكن اعلى من ذلك ان تحيا ان تحيي بالعلم همته وارادتك - [00:11:11](#)

وعلامة حياة الهمة والارادة بماذا تعلقت؟ همته متعلقة بشنو اذا متعلقة بالسفاسف والدنايا والسفليات والارضيات ما غزوته وما

حييت وما حييت ما في حياة قام جاب لك كلام عجيب جدا. قال الحياة - [00:11:32](#)

التي نحرض عليها ولتجدنهم ولتجدنهم احرض الناس على حياة ولتجدنهم احرض الناس على شنو على حياتي هذه حياة يحرض

عليها الناس قال ابن القيم ظل زائل او حلم عابر للحياة - [00:11:54](#)

الحياة العايشة دي كلها بمشاكلك وزيفته وظائفه وبتقلباتها وبتقاطعاتها وبمتناقضاتها وبافاتها وبعلمها وباسقامها وبواجعها وبهمومها

واحزانها واكدارها وحلوها ومرها وطاعتها وعبادتها هذه الحياة كلها تعتبر كظل عابر كظل زائل او كحلم عابد. ولا قيمة لها الا بالعبادة

- [00:12:18](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة شنو حياة طيبة. طيب قام جاب كلام راقى جدا والذي ظهر لي ان ابن

القيم يردده كثيرا هذه المنزلة - [00:12:53](#)

وفي منازل قبلها تردد هذه العبارة وهي منقولة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لو ان الله اتى الدنيا من اولها الى اخرها

لرجل واحد منكم تخيل - [00:13:09](#)

في ناس الان ما لاقين وظيفة. يقولوا داير اشتغل اشتغل خاصة الشباب تخيل الدنيا من اولها الى اخرها ملكك وعندك ببقية الخلق

يؤجرون منك يعني الناس دي كلهم مؤجرين كل الناس الدكاكين والبقالات - [00:13:26](#)

البقالة الناصية والبقاء للمناصية. وشو العمارات؟ كله والمدارس والجامعات والوزارات اللي في الدنيا دي كلها ومؤجرين منك. ده كله

حق انت ثم جاءه الموت كان كمن رأى حلما جميلا ثم استيقظ وليس في يده شيه - [00:13:49](#)

لانه في سؤال كله حقه اهي بتموت بتشيلوا معكم ولا بتخليه بتخلي ما في فائدة لانه الدنيا متشعبة. شف انت بعد ما تقول ازول

يقول انا كان لي الحاجات دي كلها - [00:14:06](#)

بص بص القلي عمارة واحدة بس يقول لك عمارة وحدة الجرة والارضية الاجنب فيها واعيش ما امشي اشتغل ولا اي حاجة.

وبالعمارة دي انا قال لي باكل واشرب بس تخيل لمن يعمل العمارة - [00:14:21](#)

هتفتح لهم مشاكل كثيرة العوايد والصيانة والسايون والايجات حتجيب محامي عشان يكوس لك الايجارات دي والمحامي يجي

والله ربنا مشغل الناس حاجات زي دي المحامين يقفلوا والله امشوا شوفوا برد ولا يشوفوا اي حاجة تانية - [00:14:37](#)

حكمة الله حكمة الله كده هتقوم دوايرك حتتسع. امالك حتزيد. طموحاتك حتكبر وبالتالي مشاغلك ستزيد والله في زول لمن كان

متمني يعمل له مزرعة عمل مزرعة. تخيل لحد يا ناس ما دخل المزرعة - [00:14:58](#)

لكثرة مشغوليته مرة وحدة بس قال داري امشي على المزرعة ماشي في الطريق قال له عندك اجتماع مع وزير غير ورجع. وتاني من

ديك وعيك لحد ما مات ما دخل المزرعة - [00:15:18](#)

ده لو انت الدخلة واستمتعت به تماما. لكن لا حتستمتع به وسيكون اوزار عليك يوم القيامة تسأل عنها عشان كده كان السلف يقولون

إذا جمعت من الدنيا فلاولادك عليك غرمه ولهم غنمه - [00:15:31](#)

يتمتعوا باللي خليته انت وانت الله يسألك بالشين لميته صح ولا مو صح عليك شنو غرمه ولهم شنو الله داوم طيب فبالتالي اقول

هذا الكلام كلام عجيب ابن القيم يقول شيء عجيب. يقول - [00:15:48](#)

الموت موتاني الموت شنو كما ان الحياة ها الموت موتانا موت ارادي وموت طبيعي ركز بس موت ارادي وموت طبيعي. الموت

الطبيعي ده ليس لاحد فيه استشارة ولا نصيب بتموت بتموت - [00:16:08](#)

وربنا بكتلك بكتلك انت ما فيها كلام ده موت ما نجا منه احد. كل من عليها اما الموت الارادي ان تميت نفسك المتطلعة ان تميت

الشهوات كده ابن القيم يقول شنو؟ يقول فمن امات نفسه موتا اراديا - [00:16:34](#)

كلام الراقدة كان موته الطبيعي حياة له شريف الكلام ده ها من امات نفسه موتا اراديا يعني اذا قتلت نفسك نفسك المتطلعة نفسك

المنحرفة نفسك الامارة بالسوء. اذا قتلت اذا - [00:16:53](#)

امتها اذا مت موتا طبيعيا كان هذا الموت الطبيعي حياة لك لان الله سيعوضك ما فقدته والله يا اخوانا ده كلام كلام تقيل ده من امات

نفسه موتا ارادية كان موته الطبيعي حياة له - [00:17:12](#)

يحيى حياة كاملة في قبره. من الذي يسعد في قبره الذي منع الذي قمع الشهوات واخمد نيرانها. لذلك يقول ابن القيم اسمع الكلام

الجميل دا اذا كانت الشهوات على القلب وافدة - [00:17:33](#)

واللذات مؤثرة والعوائد غالبية العوائد يعني شنو؟ العادات والعوائد غالبية. والطبيعة حاكمة ان تسترسل مع طبيعتك وان ترفض التغيير

انت عارف مشكلة الانسان شنو ما دار يغير. قام مما لقي نفسه اخلاقه ضيقة. ما داير يوسع اخلاقه دي - [00:17:49](#)

انا بقيت كذا ما عندي طريق. والطبيعة شنو غالبا قال فقلبه حينئذ اما ان يكون اسيرا ذليلا او مهزوما مخرجا عن وطنه ومستقره او

قلبه قتيلا ومال جرح بميت ايلام. طيب المرتبة السابعة - [00:18:13](#)

من مراتب الحياة حياة الاخلاق والصفات المحمودة والتي ذكرها ابن القيم انه كلما كان الانسان متصفا العبد متصفا بصفات الخير كان

هذا دليل على قهره لنفسه الامارة بالسوء فقد اماتها. وكلما امات نفسه موتا اراديا كلما حيا حياة كاملة. لذلك يقول - [00:18:35](#)

الجواد اتم حياة من البخيل. والشجاع اكمل حياة من الجبان. صحيح حتى الحياة الطبيعي حتى الحياة الطبيعية. الشجاع بيلقاه اكثر

من الجبان. صح؟ احرص على الموت توهب لك الحياة احرص على الموت توهب لك الحياة - [00:19:00](#)

طيب فبالتالي شو الكلام ده كيف من هم اكمل الناس بحياة الاخلاق من الأنبياء واشنو ها اكمل الناس اخلاقا وحياة بالاخلاق هم اما

شوف ابن القيم ده والله الزول ده خطير - [00:19:19](#)

قال اكمل الناس حياة الانبياء ولقوة حياتهم الارض لا تأكل اجسامهم كلام عجيب زكي. هم اكمل الناس حياة. ولذلك كلما كملت حياتك

بالمكارم ولا حياة لقلبك بالمكارم الا بعد قهر نفسه - [00:19:40](#)

قاعدة مية المية. انت يعني يا اخوانا وتتكيف وتستمع لمن تاكل. تمنع نفسك وتديها زول تاني. دي حياة يا قهر النفس شديد ولذلك

قال ولان الانبياء اكمل الناس حياة بالاخلاق - [00:20:00](#)

منع الله الارض ان تأكل اجسامهم وانا اعتبر هذا هذا من التعليل القوي المرتبة الثامنة وهذه اوسعها واعظمها حياة الفرح والسرور

وقرة العين بالله. ودي بعد الاخلاق وبعد الهمة بعد حياة القلب بهمة وارادة - [00:20:17](#)

عالية وبعد حياة القلب باخلاق فاضلة. يا سلام يا اخي والله يا اخوانا انا اقتنعت اقتنعت لان الاخلاق لا تباع ولا تشتري هي مكارم

وفضائل والله العظيم ما بتباع اولادي يشتروه. يا اخي الواحد في نفسه نقرا الكلام نقول من يوم الليلة دا. نحن نخلي الحماسة واي

زول يبنزك تدبرس - [00:20:42](#)

بالله اول يبنزك تقوم عليه. والله اكلمك ما بتقدر والله العظيم ما بتقدر داير ليه وتوطنين للنفس وتعويد واذا لم توهب بعض الناس

ربنا بيديها له الهبة طويل سلبة. كويس - [00:21:12](#)

ببطيئته كده هادي رزين بضع الامور في نصابها ما بيتزعزع بيوزن اي كلام تقوله لو اي اي موقف بيزنه بميزانه الصحيح وفي بعض

الناس تجده ضيق جدا ضيق الافق وبالتالي هذا يمكن لا نقول انه - [00:21:30](#)

لا طريق له الى الاخلاق الفاضلة. هذا يحتاج الى توطين والى رياضة. والى مجاهدة ليتعلموا الاخلاق الفاضلة يتعلم الصبر ليتعلم

التواضع ليتعلم الحياء ليتعلم الجود ليتعلم الجود والسخاء ليتعلم الايثار - [00:21:50](#)

ليتعلم حسن المعاملة ليتعلم المواقف بيتعلمه ضبط النفس. بيتعلم جمال اللفظ. وهكذا هذا هذا شئ عجيب. فبالتالي حياة القلب

بحياة الفرح والسرور وقرة العين بالله سبحانه وتعالى. وسبب هذه الحياة ان صاحبها قد ظفر بمطلوبه ومحبوته. لذلك - [00:22:10](#)

تجده في قرة عين وسعادة وراحة عجيبة. يقول ابن القيم سبب حرمان سبب حرمان معظم الخلق من هذه الحياة ضعف العقل

والتمييز وضعف الهمة والارادة فان قرة العين بالله مادتها مادة قرة العين بالله بصيرة وقادة وهمة نقادة - [00:22:36](#)

وقادة متقدمة. بمعنى شنو؟ قال البصيرة كالبصر البصر من علل البصر البصيرة خليها. من يعينه شنو؟ البصر العمى. والعور. في زول

عميان وفي زول شنو؟ اعور. والعمش طشاش والرمد ها مرمد ما كان يزور وتام النور والضياء وفي زول يشوف ما شاء الله ستة

على شنو؟ ستة على شنو؟ على ستة - [00:23:01](#)

قال وكذلك البصيرة فيها عمى وفيها رمش وفيها عمش وفيها رمد وفيها عور في زول يشوف لكن اعور بشوف لكنها عورة. وفيهم

تام البصيرة. تام البصيرة كتام البصر. يستمتع بالرؤية وتام البصيرة - [00:23:28](#)

يستمتع بالمعرفة. ده كلام عالي جدا طيب يقول ابن القيم يتساءل كيف يصل الى حياة الفرح والسرور وقرة العين بالله من من

عقله نسبي في بلاد الشهوات وامله وقوف على اللذات وسيرته جارية على اسوأ العادات ودينه مستهلك بالمعاصي والمخالفات وهمته

- [00:23:48](#)

واقفة مع السفليات وعقيدته غير متلقاة من مشكاة النبوات. ده ما بيستفيد لا يستفيد ابدأ طيب ده كلام جميل. ابن القيم طرح سؤال

قال هذه حياة جميعنا نريدها طيب فكيف الوصول اليها - [00:24:17](#)

او كيف نصل اليها؟ حياة شنو يا اخوانا حياة الفرح والسرور بالله وقرة العين شنو؟ به. نصل لك كيف نصل هذه الحياة كيف؟ قال

لأنها حياة زائدة على حياة البهائم. ومن لم يحيا من الادميين هذه الحياة كانت البهائم افضل منه لخلوها من - [00:24:38](#)

المخالفات والمنكرات صح؟ ها في خروف بيشر بخمرة الا يسقوه صح؟ والله في ناس بيسقيوا الخروف خمرة. المشك ده ولا اسمه

شنورة؟ بالله كان ما جا يقول انا داير عرقي - [00:25:01](#)

ده شغل البشر ديل. فبالتالي لخلوها من من من قال مع سلامة العاقبة. يعني ما في خروف يوم القيامة حيحاسبه صح مع سلامة

العاقبة. كلام عجيب جدا. قال شنو ابن القيم؟ كلامه لطيف - [00:25:13](#)

لطيف لطيف لطيف جدا. وضع ابن القيم تقريبا مجموعة من الامور توصلك الى حياة حقيقية غيروا غيروا الحياة الطبيعية حياة

القلب بالفرح والسرور وحياة القلب بقره عينه بالله جل وعلما. لكن قال شنو - [00:25:30](#)

يا سلام مزبوط الراقي. اختيارك لهذه الحياة واشتياقك لها دليل على الحياة اشتياقك لشنو؟ لهذه الحياة كون تطلبا تقول انا داير احيا

حياة حقيقية بحياتي الضمير وبحياة القلب وبحياة الروح تعلقا بالله اذا قصدت ذلك ولم تنله فانك ستناله يوما من الايام لانك بدأت

الطريق - [00:25:50](#)

الصحيح فطلبك لهذه الحياة دليل حياة واضح طيب قال تعمل شنو اولها ان تعرف الله وتهدي اليه طريقا يوصلك اليه سبحانه.

تعرف ربنا والله يعرف باسمائه وصفاته وبخلقه وموجوداته وبكلامه - [00:26:18](#)

وعظاته سبحانه. لو قلت القرآن بتاعة ربنا. ولو تأملت في اسماء وصفاته بتاعة ربنا. ولو عاينت في الخلق الخلق وده بتاعة ربنا صح

ولا مو صح طيب ثم عليك ان تحرق - [00:26:42](#)

ظلمات الطبع باشعة البصيرة في الصميم عندك طبع كتير الطبع يتراكم. وظلمات بعضها فوق شنو؟ فوق بعض. اي حاجة في طبعك

حاول تتخلص منا. اخواني ده كلام مهم جدا. حرق ظلمات الطبع - [00:26:56](#)

باشعة البصيرة بعد يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة يعني كانك ترى الاخرة رأي العين. وتزهد في التعلق بالدنيا الرابعة طوالي.

خامسها تدأب في تصحيح التوبة. ثم تقوم بالمأمورات الظاهرة والباطنة - [00:27:15](#)

سادسا وتترك المنهيات الظاهرة والباطنة سابعا ثم يقوم حارس على قلبك يحرص حتى الخواطر فلا تسامح نفسك على مجرد خواطر رديئة وان لم تكن معاقبة عليها. يا خزول ده والله يا اخوانا ابن القيم ده يحير الزول. بالله زول ده كان قاعد في الدنيا دي زينا كده بياكل وبيشرب وكده وكان بيمشي فاتح - [00:27:36](#)

القاتحة ويعزي وكذا يعني ويحوم ها نسوان واولاد ورسوم المدرسة ها والكراريس والكتب والحاجات ده توفيق من عند الله سبحانه وتعالى هذا توفيق من عندنا سبحانه وتعالى. فهو وفق. قال شنو ابن القيم - [00:28:01](#)
قال فاذا صدق في هذه الامور التي اعيدها تعيدها ان يعرف الله وان يهتدي الى الطريق الذي يوصل اليه. والذي يوصل الى الله عز وجل توحيده وتعظيمه ثم ان تحرق - [00:28:18](#)

ظلمات الطبع باشعة البصيرة وان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة فكأنك تراها رأي العين فينجذب قلبك اليها بالكلية فتزهد في ثم بالرابع الزهدي بالثاني ثم خامسا عليك ان تذهب وان وان لا تتوقف عن تصحيح التوبة دائما ثم سادسا عليك - [00:28:35](#)
القيام بالمأمورات الظاهرة والباطنة. وسابعا عليك ان تترك المنهيات الظهيرة والباطنة. ثم ثامنا تقوم بقلبك حارسا يحرص قلبك حتى من الخطرات الرديئة فلا تسامح نفسك عليها لانك اردت ان تعلق بمقامك الى حياة الفرح - [00:28:59](#)

والسرور بالله عز وجل. فتفرغ فتفرغ عينك وتحيا حياة حقيقية. شف قال عند ذلك اذا صدقت رزقت محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. واستولى ذلك على قلبك فجعلته اماما. ومعلما واستاذنا - [00:29:19](#)

وشيخا وقدوة كما جعله الله لك نبيا ورسولا وهاديا. فتطالع سيره ومبادئه وتعرف وتعرف بعد ذلك اخلاقه وصفاته وادابه في يقظته ومنامه وعبادته وخشيته ومعاشرته لاهله واصحابه. قال شنو؟ حتى تصير وكأنك بعض اصحابه - [00:29:38](#)
يا اخي ده كلام خطير كلام شنو؟ ها والله ابن القيم اي كلام محضر اذا اتخذت النبي عليه الصلاة والسلام اماما لك واستولى هذا على قلبك فانك ستتابعه وتحرص حتى على انفاسه - [00:30:04](#)

وكانك بعض اصحابه من كثرة مطالعتك لسيره ومعرفتك مبادئ امره وحركاته وسكناته ويقظته ومنامه. سبحان الله قال فاذا وصلت الى هذه المرحلة يفتح عليك فهم الوحي الذي انزل على نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن فهم الوحي والتنزيل - [00:30:23](#)
عرف الله ومن عرف الله حيا قلبه. طيب وبالتالي يقول شنو يقول شو الكلام الراقدة نريد ان يحيا قلبك بقره عينه بالله دار الكلام ده قال ابن القيم يعني انا حقول لكم الكلام بتاعه بالمعنى. يعني ساجتهد في الفاظ من عندي اقرب بها المعنى. يقول اذا قام بقلبك شاهد - [00:30:49](#)

يدقق في الاسماء والصفات هذه حياة للقلب. ولكن اذا اردت حياة القلب فركز على صفة الحياة عند الله لان الله تعالى من صفاته الحياة ومن اسمائه الحي الله لا اله الا هو الحي القيوم. فكمال حياته - [00:31:15](#)
وكمال قيوميته مشاهدتها تقودك الى استحضار استحضار معيته والقرب منه سبحانه وتعالى طيب فيحصل لك من التعظيم والاحلال والانس بهذه الصفة. استأنس بصفة الحي شنو؟ الحي الحي حياته كاملة ولا سابق لها - [00:31:38](#)

ولا نهاية لها. والاول والآخر. فحياته حياة كاملة اولا حياة كاملة لانه لا سابق لها وحياة كاملة لانه لا نهاية لها هو الذي يستمد الحياة منه استمدوا شنو؟ الحياة منه. اوجد الخلق واحياهم. واحيا اشياء كثيرة. احيا الارض بعد - [00:32:04](#)
واحيا العبادة بعد موتي في القبور وكذلك النشور. وكذلك تخرجون واحياك اوجدك من بطن امك. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. شفته كيف والحياة منه ولكنها حياتك ناقصة. وحياته كاملة بكامل صفاته سبحانه. هذي ايضا حياة شنو؟ حياة كاملة -

[00:32:30](#)

جل وعلا سبحانه وتعالى. طيب اه هذا الكلام عجيب حي القلب وحي الروح بالله يعكف على امرين همته متعلقة بامرين استفراغ القلب في صدق الحب. تستفرغ قلبك وتجتهد في ان يحب الله - [00:32:55](#)

وبذل الجهد في امتثال الامر والله استفراغ القلب في صدق شنو؟ الحب. تستفرغ تفرغ نفسك عشان تحبه صدقا وتبذل جهدك

بجوارحك ان تطيعه لو انك قدرت على هذا هذا شيء عجيب. هنا ابن القيم آآ تطرق الى مسألة عجيبة جدا. يا سلام يا اخي -

[00:33:16](#)

قال شنو ؟ اسمع الكلام دا. قال بذل الجهد ركز معي بذل الجهد في امتثال الامر بغير انقطاع حتى يصير انقطاعك نعمة حتى يصير

شنو نعمة. والله الزول ده خطير - [00:33:45](#)

الزول ده خطير جدا. انقطاعه كنعمة. حاسة كتير من الناس كلنا في الباب ده سواء كتير من الناس يحصو الله تقلبات في مسيرته الى

الله. لا يكاد يوجد لها تفسيراً بين النشاط والخمول. دق نفسك نشيط نشاط الصلاة في الصف الاول - [00:34:04](#)

قيام الليل وقراءة القرآن والصيام. وتمر عليك ايام الفرض ذا في تلتلة والنوافل الشفع والوتر بس ورقيبة الفجر. الانسان يقول يا

اخواننا انا مالي في بعض الناس بعد ما يتزوج بيحصلوك يا - [00:34:23](#)

لقيت قانون كتير وما قادر اقوم اصلي يا اخي ده عرس ده كويس وبرضو في نسوان يقول لك انت ولو كنت نشيطه مما اتزوجت

بقيت ما قادر اقرا قرآن هذا التقلب ابن القيم يقول شنو - [00:34:42](#)

يقول الفتور الذي يصيب العبد بوعي وادراك يكون نعمة لا نقمة بألفاظ يا اخوانا عشان ما اقول ابن القيم كلام شنو لكن هذا معنى شنو

هذا معنى وفحوى الكلام طيب كيف - [00:35:00](#)

يقول الفتور سنة لكل عابد نهم للعبادة شره يعني معناه شنو ها يعني حرص شديد لكل عابد شري. ولكل شرف فترة لابد يحصل لك

نوع من من الفتور لابد قال هي سنة - [00:35:19](#)

قال ففتور يصيب الانبياء. كيف الوحي ينزل في الاول ثم يفتر الوحي لماذا اجي اوريك وفتور فتور الحال يعني الانس ويقظة القلب

العبادات قائمة قائمة. لكن مرات تلقى قلبك دا حاسب العبادة. ويستشعرها ويستحضرها ويتلذذ بها. واحيانا - [00:35:42](#)

بغير ذلك فتور الحال يصيب العارفين وفتور العمل يصيب العابدين وفتور الهمة تصيب المرئيين فتور الوحي للانبياء والمرسلين

والسبب الفتور لتعرف قدر النعمة التي قلت فيها وليحصل تجديد للشوق اليها - [00:36:08](#)

يعني ربنا جابه الوحي وسلم. بعدك ما له ها فترى الوحي فتر فتر ليه ليقبل النبي عليه الصلاة والسلام الى الوحي بروح جديدة

واشواق غامرة تجده ينتفع بها اكمل الانتفاع - [00:36:29](#)

وكذلك السائل الى الله اذا اصابه فتور لكن بشرط يكون هذا النوع من الفتور. اما نحنا فتورنا ده بتاع اكل وشراب وبتاع الجو. والله

اكلمك. الجو في السودان متقلب جدا. والناس متقلبين مع الجو - [00:36:48](#)

والله انا والله مرات بقول نحنا اللي بناكله ده سموم بتكسر الجسم ده بترقده كذا بس الهواء اللي بنتنفسه ده زاته يخيلنا ما نقدر على

الصلاة دي الله يكرمك يعني - [00:37:00](#)

اي زول امسكه يقول لك والله والله يا شيخنا انا جيت الدرس دا والله بيتعب. يعني فتور شديدة. هذا فتور غير مطلوب. اما الفتور

بوعي وبادراك هذا لا شك انه موجود - [00:37:17](#)

نختم هذه الجزئية من المرتبة الثامنة من مراتب شنو ها الحياة لا تنسوا المرتبة السادسة كانت حياة القلب بالهمة والارادة. والسابعة

كانت عن حياتي القلب والروح بالاخلاق والصفات الحميدة. والثامنة حياء حياة الفرح والسرور وقرة العين بالله - [00:37:31](#)

احنا لسه حد حاسس شنو؟ الكلام ده كله واقفين فيها بس في التامنة. التامنة دي تقريبا فيها تسع صفحات. تسع صفحات في حياة

شنو باختصار شديد والنصب. تسع صفحات في حياة شنو؟ في حياة الفرح وشنو؟ والسرور - [00:37:59](#)

يا سلام يا اخي غاية الزول ده ابن القيم لقيته خطير ده خطير وموفق بس طيب يا اخي نحنا الواحد صفحة واحدة الجنة فيها سنة

كاملة عشان تطلع لي الصفحة في الكلام. وبعدها يجو يطلعوك فيها عشرين غلط - [00:38:13](#)

فقال شنو؟ قال شف ده كلام رفيع حياة القلب والروح حياة القلب والروح فرحا وسرورا وقرة عين بالله لا تكون الا لمن نال القرب من

الله كل ما كنت قريبا منه كل ما كان قلبك شنو - [00:38:30](#)

والقرب درجات من تقرب مني شبرا تقربت شنو ومتقرب مني ذراعا تقربت منه شنو؟ ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهي درجات

الخلق والعباد في قريهم من ربهم جل وعلا. نسال - [00:38:53](#)

وان يرزقنا اياه طيب هذا القرب يقول ابن القيم حياتك اسمع والدنيا من اولها الى اخرها. الدنيا الان الموجودة دي. وحياتك فيها بالنسبة اخوانا ركزوا معي في الكلام ده بعدين ما تقوم تقول لي قال شنو ما تقول لي قال شنو حياتك الدنيا - [00:39:08](#)

بمتعتها ولذاتها وشهواتها والزوجات والعيال والاموال والتمتع والصحة والعافية التي انت فيها. حياتك كلها وعمرك الطويل بالنسبة بحياة قلبك بالله فرحا وسرورا وقررة عين به كنسبة حياة الجنين الى الدنيا كلها - [00:39:29](#)

ولا ما فهمته؟ انت حي بتاكل وبتشرب وبتمشي وبتتحرك وبتتريض وبتستمتع ومبسوط وبتتفرج وبتشوف وبتسمع وبتزور وبتنجح وبيرقوك وظيفه وكله حياتك دي كلها بالنسبة للحظة من القرب من الله وقررة عيبه كحياة الجنين - [00:39:54](#)

بالنسبة للدنيا بتساوي شنو حياة الجنين في رحم امه. للدنيا كلها بتساوي شنو؟ ما بتساوي اي حاجة حياتك كلها بالنسبة لقربك من الله لا بتساوي شيه. الا كما بتساوي الجنين بالنسبة للحياة كلها. ده كلام عجيب. يا اخوانا ده كلام - [00:40:14](#)

يعني في غاية اه الرفعة. لذلك يقول ابن القيم ولا تعيش الا تعيش المحبين. الذين قرت اعينهم بحبيبهم دي الحياة. اي حياة تانية ما حيا. المرتبة التاسعة من مراتب الحياة - [00:40:30](#)

حياة الارواح بعد مفارقة الابدان وخلصتها من من هذا السجن والضيق ابن القيم غشونا لكن ده الله اعلم يقدرنا ربنا قال لتكن مبادرتك عند خروجك من الدنيا كمبادرة من خرج من السجن - [00:40:49](#)

والضيق الى ما تحب يعني من السجن قال انت المؤمن لما يطلعوك من الدنيك يتكيف لانك ماشي لحاجة احسن. اما لما عارف انه هو ماشي لحاجة احسن كان داري يموت بنموت. يقولوا خلوني شوية. وما بخلوه. يا اخي ده كلام - [00:41:13](#)

الكلام ده والله كلام؟ كلام خطير جدا. طيب قال شنو؟ قال لان للارواح بعد مفارقة الابدان حياة لو ان الناس عرفوها لتمنوا لقاء الله من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه. قال اما الحياة التي بعد حياة الارواح بعد مفارقة الابدان. قال هذه - [00:41:30](#)

لم نعرفها الا عن طريق الخبر الالهي والهدي النبوي صح بيحصل في الغبر شقوق وزول بعد ما يروح وتحصل بتطلع بتطلع كيف وبتبرق كيف وبتمشي وين دشنو ها عرفنا ذلك عن طريق شنو عن طريق - [00:41:55](#)

الوحيد يا سلام ابن القيم قال الحياة التي نعيشها قصيرة جدا. هكذا قال تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. الدنيا كلها والحياة كلها كأنها عشية وضحاها. كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا الا ساعة من - [00:42:12](#)

صح ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. ساعة بتاع التعارف والله والله حاجة عجيبة لذلك قال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل - [00:42:32](#)

قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم قلتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. كلام عجيب! عجيب جدا! طيب آآ طيب يا اخوانا كذا اجيبه معاي شوية. حياة الارواح بعد شنو؟ بعد مفارقة شنو؟ بعد - [00:42:51](#)

غرقت الابدان. انت الكلام اللي بتسمعه صح؟ عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كنا في جنازة رجل من الانصار ولم يلحد بعد. وكان النبي عليه الصلاة والسلام جالسة ويده عود ينحت به على الارض كويس واصحابه حوله كأن على رؤوسهم الطير فرفع رأسه - [00:43:11](#)

وقال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل به ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس من اكفان الجنة وحنوط من حنوطها. اكادوا سمعتوا؟ سمعتوا قبل كده؟ فهمك ليش؟ احساسك بيه شنو؟ استحضارك له دايم شنو؟ ادراكك - [00:43:31](#)

قال من سمع عن حياة الارواح بعد مفارقة الابدان الناس على قسمين منهم من ينظر في الاشياء ومنهم من انظروا الى الاشياء الرجل الذي ينظر الى الاشياء هذا ينظر الى الصورة والشكل. وهذا يستفرغ ذهنه. وخلاصة - [00:43:51](#)

ثمرة نظره انه نظر الى الحس. واحد جاء الجامع دعاية للجامع. قال له كيف الجامع؟ قال له الجامع ده لونه كده ومساحته كده.

وفرشه جميل وواسع داء نظر شنو؟ الى الاشياء - [00:44:15](#)

اما الذي ينظر في الاشياء فانهم بعد نظره يعبر من صورة الشيء الى حقيقة الشيء. يقول الجامع كيف الجامع فيه عبادة وفيه راحة نفس وفيه طمأنينة قلب وفيه سكينه بال وفيه علوم تتعلم فيه العلوم - [00:44:29](#)

نافعة وهو روضة من رياض الجنة ومنتعة من المتع العظيمة. فريق ولا ما فريق الاول نظر الى الاشياء والثاني نظر شنو في الاشياء الناظر في الاشياء ودي قاعدة يا اخوانا مش في الروح بس. دايمًا في حياتك كلها حتى في القروش والمال والاستثمار ما -

[00:44:49](#)

شنو؟ اذا اشياء انظر شنو؟ في اشياء نظرك في الاشياء من خلال النظر ان تعبر من صور الاشياء الى حقائقها والى حكمها وغاياتها. يا

سلام كلام جميل جميل خالص الى اي شيء يريد - [00:45:10](#)

العلامة ابن القيم ان يصل. يريد رحمه الله ان يقول اذا نظرت في الدنيا لا الى الدنيا فانك ستدرك حقيقتها وحقيقة الدنيا انها الى

واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:45:28](#)

قتل غيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما الدنيا طيب قال ابن هذه من نظرك في الآخرة وانت في جنات

النعيم نعيم النعيم دائم والخلود متصل - [00:45:53](#)

والمقام كريم جنة عرضها السموات والارض يقول شوف الكلام دا الكلام الجاي دا قمة قمة شوفوا الكلام ده قال خلود ونعيم ومقام

كريم بجوار رب بجوار رب العالمين الذي هو ارحم الراحمين - [00:46:16](#)

واقدر القادرين واحكم الحاكمين الذي له الخلق والامر وبيده النفع والضرر وبدأ يحدثك عن الله الذي سوف تجاوره قال شنو؟ عنه الذي

بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. الذي عنت له الوجوه. ده منه - [00:46:39](#)

ولا ولا احد معهم. الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات وسبحت بحمده الارض والسموات وجميع الموجودات الذي لا تسكن

الارواح الا بحبه ولا تطمئن القلوب الا بذكره. ولا تشكو العقول الا بمعرفته. ولا يدرك النجاح الا بتوفيقه. ولا تحيا القلوب الا -

[00:47:03](#)

بنسيم لطفه وقربه ولا يقع امر الا باذنه. ولا يهتدي ضال الا بهدائته. ولا يستقيم ذو اود الا بتقويمه. ولا يفهم احد الا ولا يتخلص من

مكروه الا برحمته. ولا يحفظ شيء الا بكلاءته - [00:47:27](#)

ولا يفتتح امر الا باسمه. ولا يتم الا بحمده ولا يدرك مأمول الا بتيسيره. ولا تنال سعادة الا بطاعته. ولا حياة الا بذكره ومحبتة

ومعرفته. ولا اصابت الجنة الا بسماع خطابه ورؤيته. الذي وسع كل شيء رحمة وعلما. ووسع كل مخلوق فضلا وبرًا. يا سلام -

[00:47:47](#)

يا سلام والله يا اخوانا ده كلام كلام زول ربنا اجرى هذا الكلام على لسانه واجراه على قلبي ابن هذه الدار من الدار التي كلها افات

وحسد وغل ومشاكل وهموم واحقاد وضغائب - [00:48:11](#)

طيب قال ابن القيم اذا عرفت هذا ولن يجمع الله في اخرته بين موحد وملحد. بيتلموا سوا؟ يعني محلهم بيكون واحد؟ ما بيكون

واحد طيب وقال اذا عرفت هذه الحياة وهي حياة الارواح بعد مفارقة الابدان. قال فانعم بحياة الشهداء الذين اخبر الله عز وجل انهم

- [00:48:27](#)

احياء عند ربهم يرزقون. المرتبة العاشرة من مراتب الحياة الدائمة الباقية بعد طي العالم هي حية ولا ما حيا الجنة شوفوا

الحياة دي الحياة المراتب ذكر ابن القيم مراتبها العشرة - [00:48:49](#)

حياة الارض بالنبات وحياة وحياة النبات والحيوان بالاغتداء والنمو وحياة حيوان متغذي بالحركة والاحساس. وحياة حيوان لا يأكل

ولا يشرب ولا يتغذى كحياة الملائكة ثم حياة الهمة والارادة ثم حياة الاخلاق الكريمة ثم حياة الفرح والسرور - [00:49:11](#)

وقرة العين بالله جل وعلا حياة الفرح وحياة السرور وقرة العين بالله جل وعلا وحياة الارواح بعد شنو؟ مفارقة الابدان

وحياة المؤمنين في الجنة بعد طي العالم يا سلام - [00:49:39](#)

وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. قال ابن القيم كلام عجيب. قال تنفست الآخرة وكانت الدنيا بعض انفاسها. بس تنفست شنو؟ الآخرة. فكانت الدنيا بعض شنو؟ بعض انفاسها - [00:49:58](#)

لكن ابن القيم سأل سؤال في الصميم قال مع علمنا بكمال الحياة في الآخرة فان القلوب لا تنشط وحيانا نرغب عن هذه الحياة لماذا؟ حتى اي زول تمسكه تقول الجنة كيف؟ يقول لك احسن حاجة - [00:50:18](#)

المبخلينا نعمل الجنة شنو في حاجة فشي مانع. يعني بصورة اخرى. ما الذي يخلدنا الى الارض ما الذي يجذبنا الى الدنيا مع علمنا ان الآخرة اكمل بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ليه - [00:50:35](#)

ابن القيم حاول يحلل حاول قال اما فساد في التصور والشعور واما تكذب يعني يا الناس ما مقتنعين انه في جنة كاملة هناك عشان كذا يقول لك يا اخي نحنا نشغل في المضمون ده بس - [00:50:54](#)

ان احنا نجعل مضمون ده مع انه ده مضمون ده مضمون كده وريني الزول الحياة استمرت طوالي كده منه حتى الجنة مضمونة مرة تلقى قروش كثيرة ومرة شنو تمرض وتبكي كويس وهكذا مضمونة دي. دي متقلبة. لكن قال اما فساد في الشعور والتصور - [00:51:09](#)

واما اما من باب التكذيب واما لافة العقل وعماه هناك واما لا يثار الحاضر المشهود بالعيان على الغائب المعلوم بالايمان. صح؟ صح؟ ايثار الحاضر المشهود بشنو؟ بالعيان. على شنو الغائب المعلوم بالايمان. ابن القيم قال والامر مركب من كل هذه الامور مع بعضها البعض - [00:51:29](#)

وبعضها ضعف في الايمان وبعضها لجثوم الغفلة على القلب قال ابن القيم شوفوا انا والله كان ده حيرني قال الغفلة شنو؟ الغفلة نوم القلب ده كلام عجيب ذاته. الغفلة شنو؟ نوم القلب وهذا صحيح. فبالتالي - [00:51:59](#)

يعني بدأ ابن القيم يحدث عن هذه المسألة. طيب بدأ بعد ذلك يحدث عن الهروين وذلك باختصار شديد. يقول الهروي حياة العلم بعد موت الجهل لها ثلاثة انفاس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة. قال ابن القيم - [00:52:16](#)

وجود النفس دلالة على الحياة لذلك في منزلة الحياة عبر عن ذلك بشنو؟ بالنفس صاحب الموبايل ده التسجيل وقف لانه في زول اتصل. طيب نفسوا الخوف مصدره شنو؟ انت بتخاف متين. نفس الخوف - [00:52:38](#)

عند مطالعة الوعيد. وما اعد الله عز وجل لمن خالفه اتقوا النار التي اعدت للكافرين التي وقودها الناس والحجارة. طيب ونفس الرجاء مصدره مطالعة الوعد ومصدره ايضا حسن الظن بالله عز وجل. وما اعد له لمن كان - [00:52:56](#)

مستقيما وطائعا له. اما نفس المحبة فمصدره مطالعة الاسماء والصفات والنعم والالاء. وهذا كثير جدا في المدارك تكلمنا عنه قال فاذا ذكر العبد ذنوبه تنفس بالخوف. اذا ذكر رحمة ربه تنفس بالرجاء - [00:53:20](#)

واذا ذكر جلال الله وكماله جلاله وكماله وجماله تنفس بالمحبة. يا سلام كلام كلام عجيب جدا. طيب الحياة الثانية حياة الجمع من موت التفرقة. ولها ثلاثة انفاس نفس الاضطرار - [00:53:38](#)

ونفس الافتقار ونفس الافتخار الهروزة ما هي. ده كلام منو؟ ها الهروي الراسخ قال حياة الجمع بعد موت التفرقة لها ثلاثة انفاس نفس الاضطرار ونفس الاستقار ونفس الافتخار والله كلام سبح - [00:53:59](#)

لانه مجترح بسيط ان شاء الله ما في ما في اشكال. طيب يقول شنو المراد بالجمع جمع القلب على الله واجل من ذلك جمع الخواطر والعزوم في التوجه اليه سبحانه وتعالى. طيب بمعنى من جمع - [00:54:23](#)

خواطره في اثناء سيره الى الله جمع خواطره على الله حيا حياة حقيقية. بعد ذلك سيتنفس ثلاثة شنو نفس الاضطرار. نفس الاضطرار اسمع الكلام الجميل ده. نفس الاضطرار انقطاع امله - [00:54:42](#)

في كل شيه سوى الله ما تأمل في غيره. تقدر؟ الناس يقول لك يا شيخنا كيف الكلام ده؟ الناس بالنص والكل برب العالمين. صح انت تقدر اقطع املك في الناس كلهم؟ كان ما بتقدر؟ ما حرام. خليك بالناس - [00:55:03](#)

لكن ما تخش الحياة دي تخش الحياة دي تتنفس نفس شنو الاضطرار ونفس الاضطرار اياك نستعين اياك نعبد. اضطرار اياك

نستعين ان تعلم انك مضطر اليه ولا غنا لك عنه - [00:55:18](#)

وانك بالله هو خالقك وفاطرك ومعينك وناصرك ومؤيدك وهاديك ومعافيك والقائم كل مصالحك. هذا معنى اياك نستعين. ونفس اياك نعبد اضطرارا ان تعلم انه لا معبود ولا اله لك غيره ولا حبيب لك سواه. اذا وصلت الى هذه المرحلة فانك بعد ذلك ستنزل -

[00:55:37](#)

الى نفس الافتقار. من الاضطرار الى شنو؟ الاضطرار معناه شنو؟ تعلم انك مضطر الى الله لا الى غيره. نفس الافتقار ابن القيم قال الافتقار هو هو الاضطرار لكن جعلهما نفسين. فالاضطرار بداية والافتقار توسط والافتقار نهاية. كيف؟ نفس الاضطراب - [00:56:03](#) شوفوا الفرق يا اخواني عندنا نفسين نفس شنو؟ اضطرار وشنو؟ الاضطرار تنقطع عما سوى الله وتعلم انه لا غنى لك به الا به سبحانه

الاقتراب. نفس الافتقار الفرق بينهما نفس - [00:56:27](#)

اضطرابي يقطعك عن الخلق. ونفس الافتقار يصلك بالخالق واضحة ولا ما واضحة عندك اضطراب الاضطراب تجمع بين الناس والاستقرار ها؟ صلتك بالله عز وجل بعد ان انقطعت عن ما سواه. يا سلام! الاضطرار يقطع الخلق من قلبك والافتقار يعلق -

[00:56:42](#)

قلبك بربك. طيب اما نفس الافتقار اذا صحا القلب بعد الاضطرار والافتقار حصلت فيه حياة. فاذا احس بطعم هذه الحياة حصل له نفس اخر كأنه كان في غم وتفرجت واتسعت الامور امامه وضرب مثال قال واحد علقوا حبل المشنقة في رقبته علقوه -

[00:57:03](#)

علقوا في الحبيب. وبعد ذاك فكه. قال كيف سيكون نفسه اذا اعيدت اليه الحياة ثانية وتخلص من اسباب الموت قال وما للعبد بعد

الاستخاري الا هذا فانه يحصل له بعد الاضطرار والافتقار تحصل له - [00:57:27](#)

نشوى نشوة الذي علق على حبل المشنقة اطلق سببها انه وجد قلبه. قام جاب ابن القيم هنا كلام. كلامه شنو يقول لكن الافتقار ينافي العبودية. ممكن الافتقار والعبودية يكونوا شنو؟ زول مفتخر يكون عبدي كيف. شوف الكلام دا قال. قال افتقار - [00:57:47](#)

افتقار نفسه على نفسه. وليس افتخاره على الاخرين من خلق الله. كيف؟ يعني المعنى هو عنده حال لمن يحس بطعم الايمان يرى ان

ما كان فيه من في حالة عدم الايمان نقص - [00:58:08](#)

فيفتخر على نقصه بالكمال الذي حصل له. اما افتخاره على الخلق ينافي العبودية. اما هذا الافتقار لا ينافي العبودية لانه محض فرح

بالله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:58:27](#)

اما المرتبة الحياة الثالثة حياة الوجود وهي حياته بالحق. ولها ثلاثة انفاس نفس الهيبة وهو يميت الاعتلال ونفس الوجود وهو يمنع

الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس وراء ذلك ملحظ - [00:58:43](#)

النضارة ولا طاقة للاشارة. كلام جميل جميل شديد. خلاصته شنو؟ حياة الوجود حياة من وجد الله. ولذلك جاء في الاثر اطلبني

تجدني. فان وجدتي وجدت كل شيء. وان فقدتني فقدت كل شيء. صح؟ صح ولا ما صح؟ طيب معنى هذا الكلام - [00:59:04](#)

ونفس الهيبة هي نتيجة سطوة نور الصفات. كويس مميت الاحتلال علل الاعمال وحظوظ النفس وشهود انميته يعني من وصل هذه

المرحلة من تنفس الهيبة ورأى هيبة الله وصفاته لا يقول انا - [00:59:24](#)

دايما يقول لك لا يتكبر الا من لا يعرف الله. لانه المتكبر ما تبقوا ما بيققوا متكبرين. المتكبر شنو؟ واحد ولا يتعالى الا من لا يعرف ربه

ولا يعرف نفسه. ايتكبر من خلق من الطين؟ ايتكبر من خلق من الماء المهين - [00:59:47](#)

عشان كذا قال شنو نفس الهيبة يميت الاعتلال علل اعماله واثار حظوظه وشهود انميته الصباط في زول بقول انا يكون زول

شهد نفس الهيبة وهذا النفس يمنع الانفصال عن الله. يمنع الانفصال عن الله. وبالتالي - [01:00:05](#)

قال ونفس الانفراد يورث الاتصال يورث الاتصال بالله. قال من شهد الفردانية وتفرد الله بالرؤية واللوهية والتدبير والقيومية. فان

هذا لا مجال له الا ان يتصل بالله الذي له الكمال. قال فاذا حصل له هذا - [01:00:29](#)

وقد استفرغ المقامات واستوعب الاشارات. يعني لا تستطيع ان تعبر عن هذا المقام الا بنزوله. اما لحديثك عن هذا المقام وتفصيله

فهذا لا يكون ولا تستطيع ان تدركه ولا ان تعبر عنه. انما تعبر انما التعبير عن هذا - 01:00:51
بنزوله ومباشرته نقول بذلك قد انتهينا من منزلة الحياة على امل ان نلتقاكم باذن الله وحوله ومشيتته عن منزلة القبض بارك الله فيكم
وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:01:09